Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿سخر لكم ما فى السماوات وما فى الأرض جميعا منه﴾.

يقول الله للعبد الكامل فى كتاب المواقف والمخاطبات للنفرى:

أنت منى.. أنت تلينى.. وكل شىء فى الوجود يأتى بعدك.. لا شىء يقدر عليك إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك.. فأنت أقوى من الأرض والسماء أقوى من الجنة والنار أقوى من الحروف والأسماء.. أقوى من كل ما بدا فى دنيا وآخرة.

إذا تحققت بسرك تحققت بى.. أنا الذى منه كل شىء .. أنا الذى أبديت كل شىء .. أنا الذى هو أنا.

إلى هذه الذروة المذهلة من التشريف تصل هذه الذروة الوجودية التى هى النفس الإنسانية.

فيقول عنها رب العالمين:

أنت منى..

أنت تلينى وكل شىء فى الوجود يأتى بعدك.

لا شىء يقدر عليك إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك.

فأنت أقوى من الأرض والسماء أقوى من الجنة والنار أقوى من الحروف والأسماء.. أقوى من كل مابدا فى دنيا وآخرة. (وكل ما فى الوجود باديات يبديها ربنا من خفاء ولا يبتديها).

ويقول للعبد الكامل:

إذا تحققت بسرك تحققت بى. أنا الذى منه كل شىء..

كيف يارب يتحقق الواحد منا بسره.

إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك.

ليس فقط أن يبلغ مقام الكمال بل أيضا أن يلزم هذا المقام فلا يحيد عنه.. وذلك هو غاية التمكين والتثبيت.

وذلك هو المعراج العظيم الذى لا يقدر عليه إلا آحاد بل إن